وأجْفَلَ من بأيهِ عاطلاً ... كما يُجْفِلُ النورعند المَشِيّ
غـــدا زورق ها هنا مسدأً ... يَضُمُّ حُطامَ الشهيد الوفيّ

رسا زورق بعد عصف الرياح ... وهبّت عليه سَمُومُ الصباح
وعادَ إلى عُشّهِ طائرى ... صريع الأمانى ، ذليل الجناح
شَدَا فى الغصون فأنكرْتَه ... وقد كانَ ملءَ الجواء الفساح
حَنَانَيْك يا طائرى لا ترُعْ ... جراحُك يا طائرى من جراحى
لئِنْ رَمتْ بك تلك الغصونْ ... فعش بين تلك الرُّبا والبطاح
فَلَمْ يعد الزهرُ ملكَ الطيور ... ولا وارفُ الظلِّ بالمستباح
سَراحك؟ حسبُك أن يطلقوه ... متى يُطلقون الغداة سراحى ؟!

رسا زورق فى الصّباح الحزين ... فألقيتُ بجْدافه من يمينى
وغبتُ عن الكون فى رحلةٍ ... ترامى بها الوهمُ فوق السنين
فمن عالم من بناء الزمانِ ... إلى عالم من بنـــاء الظنون
سئمتُ خِداعَ التُّراب المهين ... فحلقْتُ فوق سَماء اليقين
عَوالمها أطلقتنى سجيناً ... فواعجبًا للطليق السجين !!!
على قمّة الدهر باتتْ قيُودى ... ممزقةً كالهشيم الدفين
وما راعنى غيرُ تهـــويمةٍ ... تُطِلُّ مع الصبح خلف الدُّجون
تَلفّتُ أبحثُ عَنْ زورقى ... فألْفيتُ بجْدافَه فى يمينى

رسا زورقى فى انبثاق الضُّحى ... وأوْمأ للظِّل أنْ يَبرحا
وللشّمس فى الأفق أن تَعتلى ... وللطير فى الروضِ أن يصدحا
وللغصنِ أن يرتوى بالنّدى ... وللعُشِّ فى الغصن أن يتزحا
وللروض أن يستفزَّ الطيورَ ... وللجدول الترِّ أن يمرحا
وللزّهر أن ينفح الحالمينَ ... وللطّيف فى الحُلْمِ أن يسنحا

بدا الكونُ يا زورقى فاتناً ... كما شئتَ ، هل آن أن تفرحا ؟
أطلتَ الوقوف هنا مُستكينًا ... وقد كان دأبُك ان تجْمحا
جرى الموجُ يركضُ فى شطِّه ... فيا زورقى آن أن تسبحا

أحمد عبد المجيد الغزالى

لقـــاء ...

للأستاذ إدوار حنا سعد

ترفق فقد هزت كيانى وخاطرى ... عواطف من فرح بلقياك غامر
أأنت أم الأطياف فى موكب المنى
لقد كدت من سحر أكذب ناظرى
تمايت دموعى فى نوالك على الأسى
فكيف استجابت للسرور المباكر
نعيم سماوىّ الجنى لم تطف به ... خوافق أحلامى وطير خواطرى
ولو كنت فى الأحلام شاهدت صفوه
لما جن فى صدرى هتاف البشـــائر
فقد تنقص الأحلام من فرحة اللقا
إذا هى أبدتهـــا بشتى المظاهر
طلعت كواحات الأمانى لبائس ... وكالأمن فى واد عصوف المقادر
وكالضفة الخضراء لاحت لطائر ... لهيف الظما دامى الجناح مسافر
وكالمجد ألقى للطموح عنانه ... سنىّ المجانى لؤلؤى الأزاهر
وكالبرء للمانى ... وكالنوم للذى ... يؤرقه ركب الطيوف العوابر
وكالعيد للطفل الثرى.. وكالسنا ... لسارٍ .. وكالطفل الجنين لعاقر
فأوشك أن يطغى سرورى وأن أرى
هتوفاً بأفراحى العـــذارى الزواهر
لكى يعلم الحســـاد أية نعمـة
تشوفها أمسى وضاءت بحاضرى
توالى خفوق القلب يلقـــاك ثائراً
كطبل زنوج الغاب فى عيد ساحر
تراقب عينى فيك أحور فاتناً ... وتسمع أذنى منك ترتيل شاعر
وألثم فى مغناك شتى فواكه ... وأنشق من رياك عطر عجاجر
لقد حسدت بعض الجوارح بعضها
على رغم ودّ تالد وأواصـــر
قسمتْ حظوظاً بينها فأثرتها ... شواجر أطماع بدت لشواجر

الاسكندرية

إدوار حنا سعد